

الحب والمحبة من صفات الله

- سبحانه وتعالى -

الحُبُّ والمَحَبَّةُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -
 الفِعْلِيَّةُ الاِخْتِيَارِيَّةُ الثَّابِتَةُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .
 فَأَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُثْبِتُونَ صِفَةَ الْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّهِ
 - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَيَقُولُونَ: هِيَ صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى - ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ، وَلَيْسَ هِيَ إِرَادَةُ الثَّوَابِ؛ كَمَا
 يَقُولُ الْمُؤَوَّلَةُ، كَمَا يُثْبِتُ أَهْلُ السُّنَّةِ لَازِمَ الْمَحَبَّةِ وَأَثَرَهَا، وَهِيَ
 إِرَادَةُ الثَّوَابِ وَإِكْرَامُ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - .

الدليل من الكتاب:

- ١ - قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١] .
- ٢ - وَقَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٢٢٢) ﴿ [البقرة: ٢٢٢] .

٣ - وَقَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ [١٣] ﴿ [المائدة: ١٣] .

الدليل من السنة:

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِذَا
أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ ،
فِيحِبُّهُ جَبْرِيْلُ ، فَيُنَادِي جَبْرِيْلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبُوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ
الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » (١) .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ
رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ
فَيَخْتَمُ بِ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ »
فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » (٢) .

(١) رواه البخاري (٦٦٤٠) ، ومسلم (٢٦٣٧) .

(٢) رواه البخاري (٧٣٧٥) ، ومسلم (٨١٣) .

٣ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 « إِن أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . »

